قال عنها محمّد بن الحسن الحرالعاملي في أمل الآمل: كانت عالمة، فاضلة، فقيهة، صالحة، عابدة، سمعت من المشايخ مدحها والثناء عليها. كان أبوها يأمر النساء بالاقتداء بها والرجوع إليها في أحكام الحيض، والصلاة، ونحوها، تروي عن أبيها وعن ابن معية شيخه. وقال عنها الشهيد الثاني قدس سره في إجازته لوالد الشيخ البهائي الحسين بن عبد الصمد: ورأيت خط هذا السيد المعظم ـ يعني: تاج الدين بن معية ـ بالإجازة لشيخنا الشهيد شمس الدين محمّد بن مكي، ولولديه محمّد و علي، ولأختهما أم الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ(1). 15 ـ فاطمة المقدسية: فاطمة بنت أحمد بن محمّد بن إبراهيم المقدسية. محدّثة مؤرخة. ولدت سنة 760 هـ، وأحضرت على البياني، والبرهان إبراهيم بن عبد الرحمن بن جماعة جزء أبي بكر بن خزيمة، وجزء ابن زيان، والمستجاد من تاريخ بغداد، وحديث النابغة من مشيخة الفخرة وغيرها. أجازها ابن الخباز. حدثت وسمع منها ابن موسى، والآبي. توفيت في القرن التاسع للهجرة (2).